مهارات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية في استخدام الشبكات الاجتماعية لاستكمال الدراسة أثناء أزمة كورونا: دراسة استطلاعية

أ.د. حنان الصادق بيزان
أستاذ علم المعلومات
قسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية طرابلس – ليبيا
hanan.bezan@academy.edu.ly

د.ابتسام رزق امنيسي
أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد
قسم المكتبات والمعلومات بجامعة عمر المختار البيضاء – ليبيا
ebtsam.razig@omu.edu.ly

المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى قدرة ومهارة الأستاذ الجامعي الليبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لاستكمال المناهج الدراسية ومتابعة اشرافه على مشاريع التخرج أثناء ازمة كورونا من خلال معرفة واقع وطبيعة استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية لمواقع التواصل الاجتماعي مثل تطبيقات الفيس بوك وتوتير والواتس اب وغيرها من التطبيقات التي من الممكن توظيفها او استخدامها في التعليم عن بعد ، والوقوف على حقيقة أغراض استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية لمواقع التواصل الاجتماعي سواء اثناء الجائحة او ما قبلها، مع التوصل الى أهم المعوقات والتحديات .

واستخدمت الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية واستثنت الدراسة الجامعات الخاصة ، وقد بلغ عددهم 169 عضواً، ومن اهم نتائجها : كان أقل من نصف العينة كانت دوافعهم التواصل مع الطلبة لاستكمال مناهجهم الدراسية وبحوث التخرج فترة الحجر الصحي، ويري غالبية أعضاء هيئة التدريس ان البنية التحتية تقف عائقاً أمام أعضاء التدريس لتطبيق استخدام الانترنت والشبكات الاجتماعية في العملية التعلمية.

تاريخ استلام البحث: 2023/1/23 تاريخ إجازة البحث: 2023/3/19

مما تسبب من جهة في عجز واضح لأعضاء هيئة التدريس في محاولة إعطاء المحاضرات عن بعد وعبر الشبكات الاجتماعية، ومن جهة اخرى أدى الى احداث ضعف في المهارات التكنولوجية لدى أعضاء الهيئة التدريسية، تسبب في قلة رغبتهم في الاتجاه نحو توظيف الشبكات الاجتماعية وقت الازمة ، نظرا لعدة صعوبات توصلت الدراسة لبعضا منها حيث جاءت بنسب مرتفعة : كالأساليب المتبعة في معظم إدارات الجامعات الليبية يغلب عليها النمط التقليدي، كانت سبباً مباشرا في توقف الدراسة وضعف اللجوء للتعليم عبر الانترنت وتوظيف الشبكات التواصل الاجتماعي، وعائقاً قوياً لاستكمال الدراسة بشكل عام أو جزئي.

وان غالبية اعضاء هيئة التدريسية تقوقعوا وقت الازمة، ولم يتجهوا لوضع حلول مؤقتة عبر الشبكات الاجتماعية لاستكمال مناهجهم ومواصلة محاضراتهم لدفع عجلة الدراسة وقت الازمة، باستثناء بعضا منهم اقتصر استخدامه على متابعة الطلاب لبحوثهم ودعمهم معنوياً.

لذا أوصت الدراسة بالعمل على توعية أعضاء هيئة التدريس والطلبة بأهمية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في المجال المهني والتدريسي والبحثي، وضرورة إعطاء دورات تدريبية في مجال تفعيل الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وضرورة عمل الجامعات الليبية على تفعيل الشبكات الاجتماعية في التعليم الجامعي، والقيام بربط الجامعات مع بعضها وعمل قاعدة تواصلية اجتماعية تعليمية، والعمل على توافر بنية التحتية جيدة، وإزاحة كافة التحديات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون تفعيل الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية الجامعية.

الكلمات المفتاحية: مهارات أعضاء هيئة التدريس - الشبكات الاجتماعية - أزمة كورونا – الحجر الصحي - الجامعات الليبية – المناهج الدراسية.

أولا الإطار العام ومنهجية الدراسة

مشكلة الدراسة

لا يخفى على الجميع خطورة انتشار مرض كورونا، الذي بدأ بالصين وأخذ ينتشر في مختلف دول العالم، ومما أحدثته جائحة كورونا من تحديات جمة تعصف بشكل مباشرة على كافة الميادين والمجالات المجتمعية بصفة عامة، حيث أصبح العالم معها يعيش وضعا غير مألوفا، أثر بطبيعة الحال على كافة المؤسسات المجتمعية والتي من بين أهمها التعليم والبحث العلمي على وجه الخصوص حيث تأثرت بصورة أساسية.

وفي هذا المنعطف الحرج تُعد مؤسسات التعليم الجامعي مؤسسات اجتماعية تقع في قمة هرم السُلم التعليمي، وتلعب دورا رياديا، ومسئولية كبرى في تحقيق تنمية الاقتصاد المعرفي. ومن المتوقع ان يكون تأثير الجائحة على الدول الأقل تقدما أكثر من غيرها من البلدان، نتيجة لضعف استخدامها او توظيفها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم.

إذ تُعد تكنولوجيا الشبكات الاجتماعي من أكثر التكنولوجيات المستخدمة في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات فهي من بين أهم التطبيقات البارزة في الجيل الثاني من الويب Web) (2.0، حيث فرضت نفسها بشكل فعال على مستخدمين الانترنت، لذلك أصبح من الضروري تسليط الضوء على استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها للتواصل مع طلابهم اثناء ازمة كورونا في ليبيا.

لذا جاءت هذه الدراسة بعد ملاحظة الباحثتان القصور والضعف الواضح في استخدام الكثير من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية لشبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلبة فترة إيقاف الدراسة بالجامعات وانقطاعهم عن المحاضرات بسبب ازمة كورونا، مما ترتب على ذلك تعثر في سير العملية التعليمية في المؤسسات الجامعية الليبية وتأخر في التخريج الطلاب في تلك الفترة وبالتالي فان الدراسة تتمحور حول ايجاد إجابة على التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى قدرة ومهارة الأستاذ الجامعي الليبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لاستكمال المناهج الدراسية ومتابعة اشر افه على مشاريع التخرج أثناء ازمة كورونا؟

وفي هذا الإطار تستهدف الدراسة:

1. معرفة واقع وطبيعة استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية لمواقع التواصل الاجتماعي مثل تطبيقات الفيس بوك وتوتير والواتس اب وغيرها من التطبيقات التي من الممكن استخدامها في التعليم عن بعد.
2. الوقوف على حقيقة أغراض استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية لمواقع التواصل الاجتماعي سواء اثناء الجائحة او ما قبلها.
3. التوصل الى أهم المعوقات والتحديات التي تقف عائقا امام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية لاستخدام الشبكات الاجتماعية في استكمال المناهج الدراسية ومتابعة اشرافهم على مشاريع التخرج أثناء ازمة كورونا.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الأتية:

1. تتجسد أهمية الدراسة في توضيح موقع الجامعات الليبية في الخارطة الرقمية على الويب بشكل عام وعلى مواقع الشبكات الاجتماعية بصورة خاصة.
2. كما جاءت أهميتها من أهمية موضوعها "الشبكات الاجتماعية" في العموم، وفي ازمة كورونا التي فرضت الحجر الصحي وتوقفت معها المؤسسات التعليمية الجامعات بشكل خاص.
3. تساعد هذه الدراسة في رفع مستوى اعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية في مجال استخدام الشبكات الاجتماعية الاستخدام الأمثل، في العملية التعليمية.
4. التأكيد على ضرورة تواصل أعضاء هيئة التدريس بطلابهم من خلال الشبكات الاجتماعية وتبادلهم المعلومات العلمية واستمرار دعمهم لأهمية التكنولوجيا للرفع من مستوى العملية التعليمية.

حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية: تكمن معالم هذه الدراسة الموضوعية في اتجاهات اعضاء هيئة التدريس ومهارتهم في استخدام الشبكات الاجتماعية لاستكمال السنة الدراسية فترة الحجر الصحي من حيث إتمام المناهج الدراسية ومتابعة مشاريع التخرج في ازمة كورونا.

2. الحدود المكانية :اقتصرت الدراسة على بعض الكليات بالجامعات الليبية العامة.
3. الحدود البشرية :تقتصر الدراسة على استقصاء اراء أعضاء هيئة التدريس في بعض من الكليات بالجامعات الليبية العامة.
4. الحدود الزمانية :أُجريت هذه الدراسة فترة ازمة كورونا التي سببت بالحجر الصحي وتوقف كلي وجزئي للدراسة خلال العام (2020 -2021)

منهج الدراسة

بعد استعراض مشكلة الدراسة ومراجعة المناهج البحثية ارتأت الباحثتان ان المنهج المناسب لطبيعة الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يهتم باستطلاع وجمع المعلومات والحقائق وتحليلها وتقديم تفسيرا واضحا عن اسبابها.

مصطلحات الدراسة

1. **الشبكات الاجتماعية:** تُعرف الشبكات الاجتماعية بعدة مسميات من بين أهمها شبكات التواصل الاجتماعي، ومواقع التواصل الاجتماعي، وهي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد ، جامعة ، مدرسة ، شركة ... الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، فهي حلقات اجتماعية كما في الحياة الواقعية، إنما الفرق أنها عبر الانترنت وهي تضم مواضيع خاصة وعامة (أمينة ، هبه، 2009).
2. **المهارات:** هي القدرة على تأدية مهمة معينة بإتقان، وبمستوى عال من الدقة في انجاز العمل مما تقتضي التوظيف الواعي لمجموعة من الموارد المعرفية والادراكية، وفق اساليب واجراءات تقنية محددة.
3. **الأزمة:** هي مجموعة من الظروف والأحداث المفاجئة التي تحمل بين طياتها تهديدات واضحة للأوضاع الراهنة والمستقرة على مستوى الفرد أو المنظمة أو الدولة.
4. **جائحة كورونا:** جمعها (جوائح) وهي عبارة عن وباء ينتشر في مساحة كبيرة تشمل مجموعة بلدان وقد تتسع في الانتشار لتضم كافة ارجاء العالم، حيث أدت الى ضرورة

الحجر الصـحي وإغلاق كافة المؤسـسـات حيث لجأت العديد من دول العالم الى العمل والتعليم عن بعد.

5. **مشاريع التخرج:** هي دراسة او بحث يعد ضمن متطلبات الحصول على الشهادة الجامعية (البكالوريوس او الليسانس) من اجل قياس وتقييم قدرات الطالب وما بدله أثناء دراسته وما وصل اليه من مستوى في مجال التخصص.
6. **المناهج الدراسـية:** هي سـياق للمواد العلمية او التربوية التي تعطى للمتعلمين اثناء فترة دراستهم وذلك لجعل العملية التعليمية منسقه ومرتبة وفق تسلسل منطقي.

الدراسات السابقة

دراسة (بوسنينه،2020) بعنوان: أثر جائحة كورونا على الأداء الأكاديمي للجامعات الليبية دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس، التي هدفت الى التعرف على الوضع الحالي للأداء الأكاديمي للجامعات الليبية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأثر جائحة كورونا على أنشطهم الأكاديمية والبحثية. باستخدام المنهج الكمي، والعينة التراكمية، واستمارة الاستبيان، تم استطلاع أراء 365 عضو هيئة تدريس في الجامعات الليبية، وتحديد اتجاهاتهم نحو سبل التطوير الأكاديمي التي تبنتها العديد من الجامعات العربية والدولية خلال فترة الجائحة.، وأظهرت النتائج أن أهم مظاهر الجائحة تأثيراً على عمل أعضاء هيئة التدريس هي القلق من انتشار الوباء، وقرارات وتعميمات وزارة التعليم بشأن الدراسة في الجامعات الليبية ، كان للجائحة أثراً متوسطاً على خطط وأسلوب التدريس لأعضاء هيئة التدريس ومشاركاتهم العلمية؛ وقد كان هذا الأثر متفاوتاً بحسب الدرجة العلمية والخبرة العملية لعضو هيئة التدريس. وقد بينت نتائج البحث أن لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية اتجاهات إيجابية قوية تجاه سبل واستراتيجيات التطوير الأكاديمي التي طبقتها الجامعات الدولية .

دراسة (الدرويش،2020) بعنوان : درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للتعلم الالكتروني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا والخريجين وهدفت الدراسة إلى استكشاف درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للتعلم الالكتروني أثناء عمليتي التعليم والتعلم، ومعوقات استخدامهم لها، و التعرف على آليات تفعيل هذا الاستخدام ، وذلك من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا والخريجين ،وقد توصلت الدراسة إلى وجود فجوة بين تدريس المقررات بالطريقة الاعتيادية وبين تدريس المواد باستخدام التعلم

الالكتروني وأن هناك استخدام متوسط لأدوات الاتصال الحديثة من البريد الالكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي و السبورة الذكية. كما أظهرت النتائج وجود معوقات بدرجة متوسطة لاستخدام أعضاء هيئة التدريس للتعلم الالكتروني، ومنها عدم متابعتهم للجديد في مجال التعلم الكتروني.

دراسة (أبو شخيم، عواد ،2020) بعنوان: فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وكشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً، وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعيقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتبع, وضرورة المزاوجة بين التعليم الوجاهي والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلا.

دراسة (درية، 2016) بعنوان: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا نحو توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والوقوف على أهم فوائد تلك الشبكات وتسليط الضوء على المعوقات التي تعيق أعضاء هيئة التدريس والطلاب عند استخدام هذه الشبكات في العملية التعليمية. وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب السنة الاولى بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا إيجابية نحو استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم. كما أنهم يوافقون على أن هناك فوائد عديدة لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم كما أن هناك معوقات تواجه استخدام

الشبكات الاجتماعية في التعليم بكلية التربية، وأوصت الدراسة بتشجيع أعضاء هيئة التدريس باستخدام الشبكات الاجتماعية للتواصل الأكاديمي مع طلابهم وإنشاء مجموعات مغلقة لكل دفعة دراسية من أقسام كلية التربية تناقش فيها الشؤون الاكاديمية.

دراسة(إبراهيم،2014) بعنوان :واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر: دراسة ميدانية وهدفت الدراسة الى التعرف على واقع استخدام كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب للشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية وكانت اهم نتائجها أن كلاهما يستخدم الشبكات بكثرة وخاصة الفيسبوك وأن الطلاب يستخدمونها في العملية التعليمية بدرجة كبيرة للتعاون مع زملائهم في الدراسة، وبالنسبة لاستخدامهم مع أعضاء هيئة التدريس فكان ضعيف، و أيضا أوضحت الدراسة ضعف استخدام أعضاء هيئة التدريس لهذه الشبكات في العملية التعليمية يرجع للمعوقات الإدارية ووضعت الدراسة تصور مقترح لتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات.

دراسة (حميد، 2014) بعنوان: واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة حجة لتطبيقات الويب 2.0 في التعليم تهدف الدراسة الحالية إلى تعرّف واقع استخدام هيئة التدريس بجامعة حجة لشبكة الإنترنت، وتحديد تطبيقات الويب 0.2 التي يستخدمونها في التعليم الجامعي، بالإضافة إلى تعرّف أهم المشكلات التي تحول دون توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة حجة لتطبيقات الويب 0.2 في التعليم، كانت اهم نتائجها إن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون شبكة الإنترنت بدرجة كبيرة جدا، ويغلب عليه الاستخدام المنزلي لشبكة الإنترنت نظرا لعدم تواجد شبكة الإنترنت في الكليات، كما ان هناك تدن كبير في استخدامهم للتطبيقات الويب 0.2 والتوجه الكبير نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ولأغراض متعددة ، كما كانت أغلب المجالات التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بجامعة حجة هي لأغراض التواصل الاجتماعي أو لأغراض بحثية لجهة البحث عن الجديد في مجال التخصص أو نشر الأبحاث والاشتراك في الدوريات العلمية، والصعوبات التي واجهتهم ضعف إلمامهم بهذه التطبيقات وتوجهاتهم نحو توظيفها في العملية التعليمية، فضلاً عن عدم وجود ميزانية لتشجيع التعليم الإلكتروني أو لتفعيل دور شبكات الإنترنت وتطبيقات الويب في العملية التعليمية.

ثانياً : الاطار النظري للدراسة

أزمة كورونا العالمية والعملية التعليمية في الجامعات الليبية

لا يخفى على احد المخاطر والتحديات التي صاحبت ظهور فيروس كورونا مع بداية عام 2019، حيث اضحى كجائحة أربكت العالم باسره ، أدت الى تعطل دوران عجلة الحياة برمتها في كافة القطاعات المجتمعية، وتوقفت الدراسة بكل مستوياتها بطبيعة الحال في كل دول العالم الأكثر تقدما والاقل تقدما على حد سواء، محدثه بذلك حالة من عدم التوازن في كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وهنالك بعضا من الدول الأكثر تقدما على وجه الخصوص استطعت تجاوز الازمة بالتخفيف من حدتها من طريق توظيفها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة المجالات والتي من بين أهمها التعليم وقد يكون هذا ليس غريبا عليها فهي من الدول المنتجة للتكنولوجيا .

لذا فانه يُعد اتاحة التعليم عن بُعد عبر الإنترنت لتفادي الازدحام الشديد والاحتكاك المباشر بين الطلبة والأساتذة، من بين اهم الحلول التي استخدمت ومازالت تستخدم اثناء (اجراء الدراسة) في كثير من الدول التي تتوافر لها بنية تحتية للمعلومات والاتصالات جيدة، حيث تتطلب بيئة التعلم الافتراضي جملة مهارات وقدرات منها على سبيل المثال حيث ستتضح لاحقا بشكل اكثر تفصيلا ، المهارات تكنولوجية من اجل انشاء مقاطع الفيديو (مصورة) واستخدام ملفات الصوتية، واختيار الوقت المناسب لإتاحتها للطلاب وما تقتضيه من إدارة للوقت كما ينبغي ان تكون، بمعنى اكثر دقه يفترض توافر مستوى جيد من الوعي المعلوماتي لدى كل من المعلمين والمتعلمين.

وفي هذا السياق عند الانتقال من التفكير عالميا الى ما هو موجود محليا على ارض الواقع، قد لا يخفى على القارئ المتأمل المنعطف الحرج الذي تتمحور فيه ليبيا، مما يؤكد المطالب الأولية لإمكانية توظيف التعليم الالكتروني لا يتسنى الا بإجراء دراسة شاملة وافية للواقع المؤسسات التعليمية على كافة المستويات والمراحل التعليمية من اجل تحديد الاحتياجات ورسم الخطط ووضع الاستراتيجيات للتنفيذ وما تتطلبه هذه الأخيرة من المتابعة مستمرة بطبيعة الحال.

لذا فإن الاتجاهات الحديثة في التعليم تنادي جميعها باستخدام التعليم الإلكتروني الذي يتزامن مع تحديد المزايا المرتبطة بهذا الاستخدام والمشاكل الفنية للتطبيق لتقييم أهمية

الدعوة لمثل هذا الاستخدام, فإذا كانت الإيجابيات ومنافع الاستخدام ذات قيمة تستوجب توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم ، فإن ذلك يتحقق بفاعلية اكبر إذا تم تحديد المشكلات والمعوقات التي تواجه مثل هذا التوظيف، حيث تشير كثير من الدراسات والوقائع إلى ارتفاع عدد الطلبة الذين يلتحقون بالمدارس عاما بعد عام مما يرفع عدد الطلبة الملتحقين بالجامعات بطبيعة الحال، مما يحتم الاهتمام بموضوع التعليم الالكتروني الذي اصبح ضرورة ملحة، ليساعد على حل هذه الاشكالية المتصاعدة عاما بعد آخر(الحضيري، د-ت)

الوعي المعلوماتي مطلب أساسي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

أود التنبيه اليه انه قد يحصل خلط للقارئ بين مصطلح الويب Web ومصطلح الإنترنت Internet ، هذا الخلط يتزايد مع ظهور مصطلحي إنترنت 2.0 وويب 2.0 ليعمق من قناعة البعض بأن المصطلحين يدلان على شيء واحد، في حين ان الحقيقة الفرق كبير بينهما، فالإنترنت هي الشبكة المعلوماتية الضخمة، والتي تضم من ضمن خدماتها الشبكة العنكبوتيه الويب، فالإنترنت كمصطلح يطلق على الشبكة بكامل خدماتها، من خدمات المحادثة، البريد الإلكتروني، المجموعات الإخبارية، بروتوكول نقل الملفات FTP، وأيضاً الشبكة العنكبوتيه الويب، أو ما يطلق عليها World Wide Web ، والتي تختصر بـ WWW، مشروع الإنترنت 2.0 هو مشروع تعمل عليه كبرى الجامعات والمعاهد الأكاديمية في أمريكا وكندا منذ عدة سنوات، الهدف منه هو إطلاق شبكة معلوماتية تفوق سرعة نقل المعلومات فيها السرعة الحالية بعشرات أو مئات المرات، لذلك فإن الإنترنت هو مشروع و ليس مجرد مصطلح أو تصنيف كما الويب 2.0.(بيزان، 2017)

بمعنى أدق تعتبر Web2.0 شبكة اجتماعية فهي نتاج تطور طبيعي لشبكة الإنترنت. حيث أن شبكة الإنترنت في بادئ الأمر اعتمدت على العلاقات الفردية بين الفرد والشبكة من نقل ملفات وتراسل بيانات وغير ذلك، ولكن بطبيعة الحال مع تطور التكنولوجيا كان لابد أن تتطور الشبكة بدورها، بحيث أصبحت العلاقة ثنائية بمعنى يمكن لأكثر من فرد التعامل والتفاعل مع الشبكة من حيث نقل البيانات والصور والملفات وغير ذلك. وبالتالي خلق هذا التطور نوع من المشاركة الاجتماعية الإلكترونية، والتي تُمكن من خلق حياة اجتماعية كاملة افتراضياً.

ولا يخفى على المتتبع للتطورات Web 3.0 مصطلح الويب الدلالي Symantec Web وذلك لاعتماده على معاني ودلالات الكلمات، فهو يعتمد بشكل أساسي على الذكاء الاصطناعي

في عمله وإدارته، كما يطلق عليه الويب الذكي Intelligent Web لاعتماده على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ويطلق عليه ويب البيانات Web of Data لاعتماده على تحويل بيانات الويب إلى لغة تفهمها الآلة. وقد بدأ العلماء في التفكير بالجيل الثالث من الويب وإحدى هذه الأفكار هي ما يسمى بالويب اللغويSemantic Web ، وهو أحد المقترحات التي ستجرى محاولة تطبيقها في الجيل الثالث.

ويعد الويب 3.0 هو مصطلح مستخدم لوصف مستقبل شبكة الويب العالمية، حيث يعبر عن ثورة الويب الحديثة، الويب الدلالي(سيغير طريقة استخدام الويب، وسيؤدي إلى احتمالات جديدة في الذكاء الاصطناعي، فهو يحاول تحويل دور الآلة من مجرد عارض للمدخلات التي أدخلها المستخدم إلى فهم المعلومات التي أدخلها المستخدم، وبالتالي تكون أكثر إنتاجية، ويعتمد في البحث على اللغة الطبيعية، والتنقيب عن المعلومات ومرادفاتها، والتعلم الآلي، مستخدما تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، أو الويب الذكي. ومن الجدير بالذكر انه يحتوى على مكونين رئيسيين (النجار ، 2013) :-

- أولهما :التكنولوجيا الدلالية والتي تمثل معايير مفتوحة يمكن تطبيقها في مقدمة الويب.
- ثانيهما: بيئة الحاسوب الاجتماعية والتي تسمح بالتعامل البشري مع الآلة وتنظيم عدد كبير من مجتمعات الشبكة الاجتماعية حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي.

تصنيف الشبكات الاجتماعية

بشكل عام تصنف حسب الهدف من إنشائها والخدمات التي تقدمها، إلى ثلاثة أنواع وهى على النحو التالي (بيزان، 2017):

1.مواقع شخصية: لأفراد أو أشخاص ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات بينهم على سبيل المثال(Facebook /Twitter) .

2.مواقع ثقافية :تختص بنشاط فني معين وتربط المهتمين بموضوع أو تخصص معين، على سبيل المثال .The European Library/Library thing/

3.مواقع مهنية:وهي التي تنشأ بواسطة المؤسسات المهنية بغرض تجميع المهتمين بمهنيه معينة على سبيل المثال ، (linkedin) .

من الطرح أعلاه تُعد شبكات التواصل الاجتماعي نافذة مطلة على العالم وساحة لتغيير وإبداء الآراء، والتواصل، ومشاركة الأصدقاء تفاصيل حياتهم والاطلاع على أفكار ولغات

وثقافات العالم بأسره، حيث ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي كثيرا في عملية النشر الالكتروني فأي مستخدم لهذه الشبكات يجد نفسه في الفيس بوك مثلا قد ازداد معدل كتابته ومن ثَمْ معدل قرائته، فهي وسيلة للاتصال وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط. وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك الشبكات من أبناء العالم مما يؤدي إلى تقارب فكري على المستوى الفردي والمجتمعي (حسين،2015، ص 49).

وإذا ما قورنت هذه المواقع العربية بالمواقع الأجنبية فإننا نستطيع القول إنها ما زالت في بداياتها وليست في مستوى المنافسة مع الشبكات الأجنبية، ولابد لها أن تتطور لتقديم أفضل الخدمات في انسب المجالات والتعليم والتعلم من بين اهم مجالات التطبيق.

عوامل انتشار مو اقع التواصل الاجتماعي (الشبكات الاجتماعية)

لا يخفى على أحد ما تشهده مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت من انتشاراً واسعاً خلال سنوات العقد الماضي حيث تعددت وتنوعت محاولة تقديم الخدمات في مختلف المجالات، وتعد من بين أهم الخصائص التي ساهمت بانتشار هذه المواقع على مستوى كبير ما يأتي (العودات،2014) :

- العالمية: وذلك من خلال إلغاء الحدود المكانية والزمانية، حيث يتواصل أبناء الشرق مع أبناء الغرب بانسيابية عالية.
- التفاعلية: فالمستخدم يتفاعل مع الآخرين من خلال الحوارات عبر صفحات مواقع التواصل، وإرسال واستقبال المشاركات.
- التنوع في الاستخدام: فاستخدامات المواقع متنوعة كالتعليم، ونشر الأفكار، والتعارف، والقراءة، ومتابعة الأحداث وأخبار الأصدقاء والشركات والمؤسسات.
- سهولة الاستخدام: فتستخدم الرموز والكلمات والصور والفيدوهات التي تساعد على التفاعل بين المستخدمين.
- التوفير والاقتصادية: حيث إن هذه المواقع مجانية الاشتراك والتسجيل، وبإمكان أي فرد تكوين صفحته الشخصية دون قيود أو رسوم.

خصائص أو مزايا الشبكات الاجتماعية:

يتضح مما سبق اعلاه الدور البارز شبكات التواصل الاجتماعي وما تقدمه من خدمات في الاندماج الاجتماعي وتشجيع ريادة الأعمال والرفع من مستوى التعليم والمتعلمين، حيث يسهم في تحقيق سرعة الوصول للمعلومات والتشارك فيها وتعزيز الابتكار بين مختلفة المستويات والمراحل التعليمية. لما تتميز به الشبكات الاجتماعية من خصائص أو مزايا هائلة من بين أبرزها (بيزان، 2017):

- الملفات الشخصية / الصفحات الشخصية (Profile Page) حيث يمكن من التعرف على المعلومات الأساسية عن الشخص مثلا والاهتمامات الشخصية والانشطة العلمية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات. حيث يعد الملف الشخصي بوابة للتواصل.
- الأصدقاء / العلاقات (Friends/ Connections) وهم الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض التفاعل والتواصل معهم . البعض من الشبكات الاجتماعية تُطلق مسمى"صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء، بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى مسمى "اتصال أو علاقة".
- إرسال الرسائل(Send Messages) وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.
- ألبومات الصور (Photo Albums) تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور للاطلاع والتعليق حولها.
- المجموعات (Groups) تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له.

وبطبيعة الحال الشبكات الاجتماعية ليست مجرد واقع للتعرف على أصدقاء جدد أو التواصل مع الأصدقاء، أو معرفة ما يجري حولنا في العالم فحسب، بقدر ما هي أداة يفترض ان يتم توظيفها بفعالية في مجال التعليم باعتبارها موردا مهما للمعلومات، يسهم في تعزيز

التواصل العلمي والارتقاء بمستوى الإنتاج الفكري لدى أعضاء هيئة التدريس، من طريق دمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التعامل التقليدية، فبهذا الأسلوب يتعرف الطلاب على استخدامات أكثر فائدة وفاعلية (العبدالرزاق،2012). ويمكن القول أن هناك الكثير من الأفكار التي يمكن أن يُستفاد منها لزيادة فعالية توظيف الشبكات الاجتماعية لخدمة التعليم في التخصصات العلمية المختلفة من اجل ان تعود عليهم بالفائدة وزيادة التحصيل بالشكل الصحيح في ظل ظروف الجائحة.

المهارات التي ينبغي تو افرها لدى أعضاء الهيئة التدريسية:

لقد أصبح لزامًا على أعضاء هيئة التدريس اليوم أن يطوروا من مهاراتهم وقدراتهم بما يتناسب مع تطورات مجتمع المعلومات والمعرفة من جهة ، وما تقتضيه المرحلة الجديدة من التعليم في ظل جائحة كورونا من جهة اخرى، فلابد لأعضاء هيئة التدريس أن تكون لديهم من المهارات القدرات التي تمكنهم من اختيار انسب الأساليب للوصول السريع للمعلومات واستخدام الأدوات التكنولوجية المناسبة، والإلمام بمنصات التواصل الاجتماعي والقدرة على اكتشاف المشكلات الفنية وحلّها ، كما انه من الضروري فهم حقوق الملكية واحترامها النشر ، إضافة الى القدرة على تصميم وتنفيذ الدروس المناسبة للطلاب عبر الإنترنت.

بشكل عام تُعد من بين أهم المهارات التي تقتضيها الاتجاهات الحديثة في ظل ظروف جائحة كورونا، ويستوجب توافرها لدى الأستاذ الجامعي ما يأتي:

1. المهارات التكنولوجية: يجب أن يكون على دراية بالمهارات الأساسية لاستخدام الحواسيب تصفح الانترنت وإتقان البحث والنفاذ السريع للمعلومات وتحميل الملفات وتحديث البرامج.
2. مهارات إدارة الوقت: يفترض أن يصبح المعلم قادرًا على تقديم المعلومات واتاحتها بشكل المناسب والوقت المناسب.
3. مهارات الصبر والمرونة: لتصبح العملية التعليمية أكثر لطفًا، ويتمكن الطلاب من التعامل مع المشكلات التي تواجههم والقدرة على التركيز وفهم المواد.
4. مهارات التقييم: ينبغي أن يكون عضو هيئة التدريس ملمًا بطرق التقييم المناسبة لبيئة التعلم الافتراضي.

5. مهارات التعلم المستمر: هذه المهارة أساسية سواء في الدراسة التقليدية أم الدراسة عبر الإنترنت، من خلال تطوير المعرفة، وتنويع طرق التدريس بشكل مستمر. (جودة،2020)

6. مهارات التواصل بفاعلية: يعني التواصل الافتراضي بفعالية لضمان المشاركة ووصول الصوت والصورة بشكل واضح.

خدمات الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية

إن الشبكات الاجتماعية ليست مجرد مواقع للتعرف على أصدقاء جدد، أو للتواصل مع الأصدقاء، أو معرفة ما يجري حولنا في العالم، إنها أيضًا أداة تعليمية جيدة إذا تم استخدامها بفعالية في التعليم ، فالشبكات الاجتماعية مورد مهم للمعلومات، من شأنها الإفادة للمعلمين ، والمتعلمين فهي تقدم للمجال التعليمي عدة خدمات وهي على النحو التالي (وحدة التدريب والتنمية البشرية ،2012، ص 12-13) :

1. الألعاب التعليمية: يمكن الاستفادة منها في تحسين مهارات القراءة وخصوصًا اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، حيث ستزيد هذه الألعاب من مخزون المصطلحات باللغة الانجليزية لدى الطلبة.
2. تعليم اللغة الإنجليزية: حيث يكون بإمكان الطلبة أن يتواصلوا مع آخرين ناطقين أصليين باللغة الإنجليزية من خلال مجموعات أو شبكات الاهتمام.
3. إتاحة المعلومات: اذ يستطيع الطلبة باستخدام تحديثات مركز تغذية الفيسبوك لمتابعة مختلف أنواع الأخبار العاجلة بما فيها الأخبار العلمية الصادرة عن الجامعات.
4. خدمة الأخبار الجديدة: من خلال متابعة المجموعات للأخبار الجديدة على المواقع العالمية، مثل أخبار الطقس أو الكوارث الطبيعية أو الجديد في الطب العلوم، فهناك الكثير من المواقع على الشبكة المفيدة للطلبة.
5. إتاحة إنشاء تطبيقات على الفيسبوك: حيث يقوم العديد من الطلبة بعرض تطبيقاتهم العملية عليه، مثل طلبة الجامعات العالمية، الذين يشكلون مجموعات على الموقع.
6. خدمات (RSS) Really Simple Syndication (المؤمن ، 2008) : إن استخدام تقنية RSS بسيطة وسهلة من الممكن استخدامها في التواصل بين كل من الأساتذة والطلبة، وبين الطلبة فيما بينهم، وكذلك بين كل من الطلبة والأساتذة من جهة والمؤسسة التعليمية من جهة أخرى.

اذ انها طريقة فعالة لجعل الطلبة على تواصل دائم مع المؤسسات التعليمية، فتجعلهم مطلعين دائمًا على كل ما هو جديد في مجال المواد الدراسية، وسائر النشاطات الأكاديمية.

ثالثاً: الإطار العملي للدراسة

عينة الدراسة وخصائصها

تم اختيار عينة عشوائية من خلال توزيع أداة الدراسة الاستبانة الكترونيا على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية العامة واستثنت الدراسة الجامعات الخاصة، وقد بلغت حصيلة التجاوب من قبل افراد العينة (170) استمارة، وبعد التدقيق في بيانات الاستمارات تبين وجود استمارة غير مكتملة تم استبعادها، وهذا يعني ان المجموع الفعلي لأفراد العينة (169) عضواً، والجداول الآتية تبين خصائص او سمات عينة الدراسة:

توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس

يتضح من الجدول ادناه ان نسبة الاناث أقل من الذكور بفارق 9 اشخاص حيث كان عددهن 80، بما نسبته 47.30%، ونسبة الذكور 52.70%.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس

الجنس	عينة الدراسة	النسبة
ذكور	89	52.70%
اناث	80	47.30%
المجموع	169	100

توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر

يتضح من استقراء الجدول رقم (2) ادناه أن أغلب مفردات عينة الدراسة أعمارهم تتراوح مابين 41 الى 50 وبنسبة 38.50%، يليهم الذين تتراوح أعمارهم من 30 إلى 40 سنة وبنسبة 37.30%، بينما من هم أقل من 30 سنة كان نسبتهم قليله جدا على الأرجح انهم من حملة الماجستير، في حين من أعمارهم تجاوزت 51 سنة جاءت نسبتهم 21.80%.

جدول (2) توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر

العمر	العدد	النسبة
اقل من 30 سنة	4	2.40%
من 30 إلى 40 سنة	63	37.30%
من 41 إلى 50 سنة	65	38.50%
51 فما فوق	37	21.80%
المجموع	169	100

توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل العلمي

يتبين من الجدول الاتي رقم (3) أن أكثر مفردات عينة الدراسة من ذوي مؤهل (الدكتوراه) وبنسبة 52.10% بينما من هم من حملة مؤهل الماجستير جاءت نسبتهم 47.90%.

جدول (3) توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
دكتوراه	88	52.10%
ماجستير	81	47.90%
المجموع	169	100

توزيع عينة الدراسة طبقاً للدرجة العلمية

يتضح للمتأمل للجدول ادناه أن أكثر مفردات عينة الدراسة درجتهم العلمية محاضر بنسبة 26.03%، يليها صفة أستاذ مساعد بنسبة 22.50%، يليهم مساعد محاضر وبنسبة 21.80%، بينما تأتي درجة أستاذ مشارك بنسبة 16.56%، يليها صفة أستاذ بنسه 13% وترجح الدراسة أن أعمارهم من فئة الـ 51 فما فوق.

جدول (4) توزيع عينة الدراسة طبقاً للدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة
أستاذ	22	13.02%
أستاذ مشارك	28	16.56%
أستاذ مساعد	38	22.50%
محاضر	44	26.03%
مساعد محاضر	37	21.80%
معيد	0	0.00%
المجموع	169	100

توزيع عينة الدراسة طبقاً للجامعة

يتضح من الجدول ادناه أن أكثر مفردات عينة الدراسة من جامعة عمر المختار وبنسبة 17.20%، ويليها الاكاديمية الليبية للدراسات العليا بنسبة 16.60%، ثم جامعة طرابلس بنسبة 11.0%، ثم جامعة بنغازي وبنسبة 8.80%، وجامعة الزاوية بنسبة 6.50%، في حين تقاربت في النسب كل من جامعة مصراته وصبراتة والزيتونة وغريان والزنتان وسبها وسرت والاسمرية والمرقب، وانخفضت عنهم في النسب جامعة طبرق، وتساوت جامعة نالوت ومحمد السنوسي وبن وليد بنسبة 1.20%

جدول (5) توزيع عينة الدراسة طبقاً للجامعة:

اسم الجامعة	العدد	النسبة
1جامعة الزاوية	11	6.50%
2جامعة صبراتة	5	3.00%

اسم الجامعة	العدد	النسبة
3الاكاديمية الليبية للدراسات العليا	28	16.60%
4جامعة طرابلس	19	11.30%
5جامعة الزيتونة	6	3.50%
6جامعة غريان	9	5.30%
7جامعة الزنتان	5	3.00%
8الجامعة نالوت	2	1.20%
9الجامعة الاسمرية	7	4.10%
10جامعة المرقب	5	3.00%
11جامعة مصراته	8	4.70%
12جامعة سرت	6	3.50%
13جامعة بن وليد	2	1.20%
14جامعة سبها	6	3.50%
15جامعة بنغازي	15	8.80%
16جامعة عمر المختار	30	17.20%
17جامعة محمد السنوسي	2	1.20%
18جامعة طبرق	4	2.40%
المجموع	169	100

المحور الأول : **طبيعة استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية للشبكات الاجتماعية**

- **طرق اتصال أعضاء هيئة التدريس بالشبكات الاجتماعية**

تختلف طرق اتصال الأساتذة في الجامعات الليبية وحصولهم على خدمة الإنترنت من اجل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الشبكات المتاحة لهم في تقديم خدمات الإنترنت، فضلً عن قوة التغطية وجودتها ومستوى انتشارها، والشكل رقم (1) أدناه يبين طرق اتصال أعضاء هيئة التدريس بالأنترنت وتكلفة الخدمة .

ومن الملاحظ أن خدمة LTT الأكثر استخداما، وتُعد من أحدث التقنيات اللاسلكية التي توفر سرعة بيانات عالية، وخدمة أكثر جودة بالمقارنة مع غيرها، وغالباً ما يشار إليها باسم (الجيل الرابع) أو تقنية G4 ومن مميزات استخدام خدمةLTT4G ما يأتي :

- جودة عالية في تشغيل تطبيقات الوسائط المتعددة مثل: الأفلام ومقاطع الفيديو عالية الوضوح، وغيرها.
- سرعة عالية في تحميل ورفع ملفات كبيرة الحجم، مع إمكانية الوصول إلى محتوى الوسائط المتعددة عالية الجودة في نفس الوقت.
- اللعب عبر الإنترنت الفردي والجماعي، بجودة عالية الوضوح.
- التواصل المرئي والمسموع عالي الجودة. (ليبيا_للاتصالات_والتقنية)

وكانت أكثر الشبكات خدماتها ذات كلفة عالية بما نسبته 36.1%، يليها تأتي شبكة WIMAX الواي ماكس اي بنسبة 20.7% من حيث التكلفة وهي شبكة لا توفر خدمة الاتصال بالهاتف.

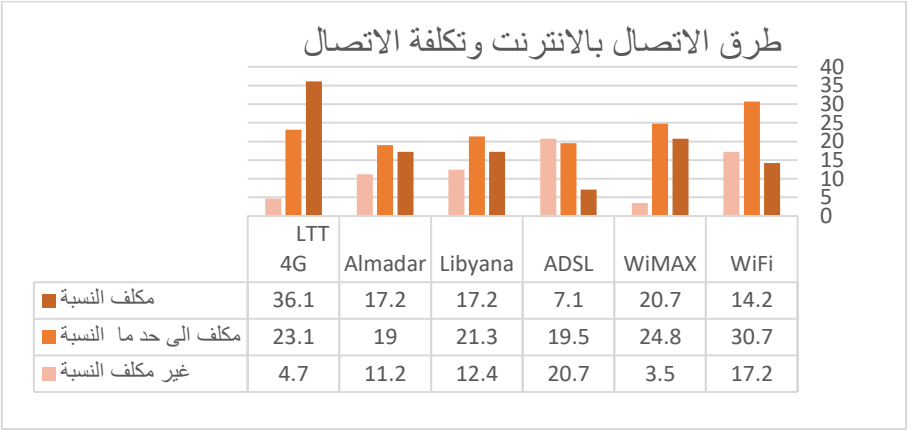

	LTT 4G	Almadar	Libyana	ADSL	WiMAX	WiFi
مكلف النسبة	36.1	17.2	17.2	7.1	20.7	14.2
مكلف الى حد ما النسبة	23.1	19	21.3	19.5	24.8	30.7
غير مكلف النسبة	4.7	11.2	12.4	20.7	3.5	17.2

شكل (1) طريقة الاتصال بالأنترنت، والتكلفة

وهي أفضل الشبكات في خدمة الإنترنت من حيث التحميل والسرعة والكفاءة، وما يعيبها أنها مُفعلة في المدن فقط، ولم تتيح خدماتها في المناطق الريفية، يليهما شبكتي المدار ولبيانا تتساوين بنسبة 17.2 من حيث الاستخدام وبتكلفة معقولة لكيلهما.

ومن الجدير بالذكر ان شـبكة المدار تعد أول خدمة للهاتف المحمول في ليبيا، بينما تأتي شـبكة WIFI واي فاي وبنسـبة 14.2% من حيث التكلفة، وتأتي في المرتبة الأخيرة شـبكة ADSL (ادي س ال) بأقل استخدام بنسبة 7.1% على الرغم من كونها أقل تكلفة بين الشبكات ويرجع ذلك كونها تحتاج لخط تلفون ارضـي وهي خدمة ذات اشـتراك شـهري، وسـريعة، واقتصـادية نوعاً ما، ولعل ما يعيبها أنها مُفعلة بالمدن فقط ، ولا تصـل تغطيتها للمناطق الريفية، وهذه الخدمة قل استخدامها للاعتماد على شبكات المدار ولبيانا في الاتصال .

وباستقراء التحليلات أعلاه يمكن استنباط الاتي :

- أكثر الشبكات استخداماً من جانب أعضاء هيئة التدريس شبكة LTT4G على الرغم من كونها أكثر الشبكات كلفة، وقد يرجع كثرة استخدامها الي خدماتها المميزة التي تتيح لهم سـرعة الاتصـال والتواصـل عبر الشـبكات الاجتماعية والمشـاركة في الندوات والمؤتمرات وتطبيقات الزوم والقدرة على التحميل والنشر في المجلات الالكترونية.
- يسـتخدم أعضـاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية الشـبكة الأكثر كلفة، ربما يرجع ذلك الى ارتفاع دخلهم الشهري، فلا يكترثون لدفع كروت الاتصال.

- قلة من أعضاء هيئة التدريس يستخدم شبكتي لبيانا والمدار بنسب متساوية، نظرا لطبيعة هذه الشبكات حيث يكون المستخدم مرتبط بالأنترنت، دون الحاجة لأخذ جهاز الشبكة معه، الا ان هذه الاتاحة تتوقف على تغطية الشبكة من حيث الضعف والقوة والجودة.
- تتمتع شبكة الواي فاي بمميزات كفيلة بحصولها على المرتبة الثانية بالشبكات الأكثر استخداما من قبل عينة الدراسة.

- **أكثر الشبكات الاجتماعية استخداماً من قبل أعضاء هيئة التدريس ومهاراتهم في الاستخدام**

إن الشبكات الاجتماعية مثل (فيسبوك Facebook،ماي سبيس My space ،لينكد إن Linked in، التويتر Twitter، سلايد شير Slide share، الفايبر Viber ،يوتيوب YouTube ، السكايب Skype وغيرها) قد غيرت مضمون طرق الاتصال وخلقت نوعاً من التواصل بين المستخدمين ، وأتاحت للمستخدم خدمات متنوعة، مثل تبادل مقاطع الفيديو، والصور، ومشاركة الملفات، وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل مع أصدقائه داخل الجامعة وخارجها، وحضور المؤتمرات العلمية والمشاركة فيها ، والشكل (2) أدناه يبين أكثر الشبكات الاجتماعية استخداماً من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية ومستوى اجادتهم لاستخدامها.

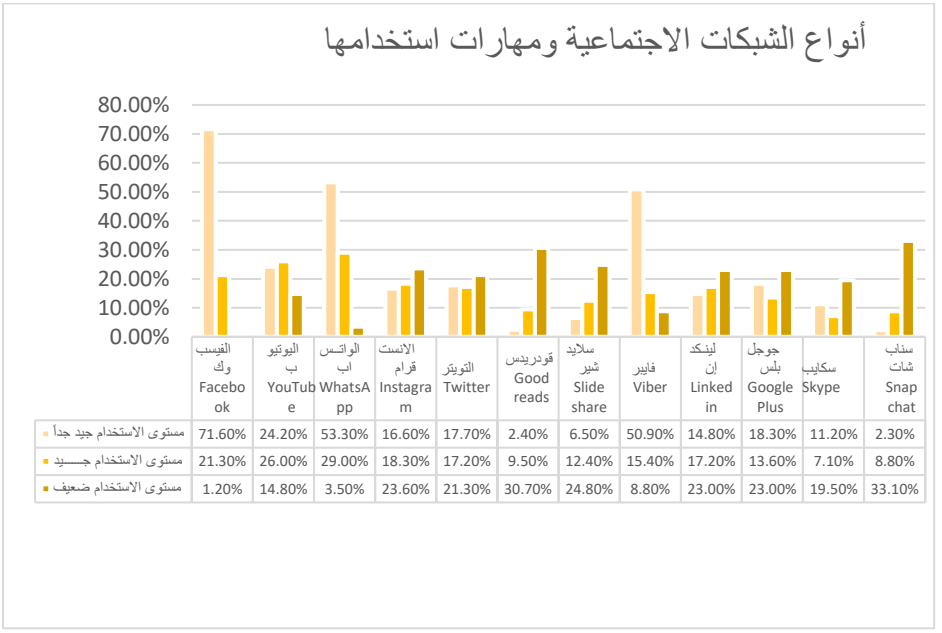

	الفيسبوك Facebook	اليوتيوب YouTube	الواتس اب WhatsApp	الانستقرام Instagram	التويتر Twitter	قودريدس Good reads	سلايد شير Slide share	فايبر Viber	لينكد إن Linked in	جوجل بلس Google Plus	سكايب Skype	سناب شات Snap chat
مستوى الاستخدام جيد جداً	71.60%	24.20%	53.30%	16.60%	17.70%	2.40%	6.50%	50.90%	14.80%	18.30%	11.20%	2.30%
مستوى الاستخدام جيد	21.30%	26.00%	29.00%	18.30%	17.20%	9.50%	12.40%	15.40%	17.20%	13.60%	7.10%	8.80%
مستوى الاستخدام ضعيف	1.20%	14.80%	3.50%	23.60%	21.30%	30.70%	24.80%	8.80%	23.00%	23.00%	19.50%	33.10%

شكل رقم (2) يبين أنواع الشبكات الاجتماعية المستخدمة ومهارات استخدامها

ومن الملاحظ ان الفيسبوك أكثر استخداماً من قبل هيئة التدريس بالجامعات الليبية بنسبة71.60%، يلي ذلك شبكتي الواتساب 53.30% والفايبر 50.90%، بنسب متقاربة، ثم تأتي شبكة اليوتيوب بنسبة 24.20% من حيث الاستخدام، في حين تنخفض نسب اجادة الاستخدام في كل من: شبكة قوقل بلاس بنسبة 18.30% وشبكة تويتر 17% ، كذلك شبكة الانستاقرام بنسبة 16.60% ، يليها شبكة ليكندإن بنسبة 14.80% وتأتي شبكتي سناب شات وقودريدس بأقل نسبة استخدام 2%.

وباستقراء تحليل البيانات أعلاه يمكن استنباط الاتي:

- الشبكة الأولى استخداماً من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية، هي الفيسبوك بنسبة 70.60%، لأنها الشبكة الأكثر شهرة واستخداماً في ليبيا من الشبكات الاجتماعية الأخرى؛ حيث يتواجد معظم أصدقائهم، وأقاربهم على الفيسبوك، لانتشار استخدامه على كافة الأصعدة الاجتماعية والمهنية والعلمية في المجتمع الليبي ككل، كما يتميز الموقع بواجهة استخدام سهلة، ومتوافرة باللغة العربية، فضلاً عن سهولة الاشتراك به، من خلال إضافة البريد الإلكتروني، أو رقم تلفون.

- الشـبكة الثانية لأكثر اسـتخداما لأفراد عينة الدراسـة هي شـبكة الواتس اب وهي من الشـبكات شـائعة الاسـتخدام في المجتمع الليبي بعد الفيسـبوك وبالتالي من الطبيعي نجدها في هذه المرتبة كونها تتيح لهم أمكانية أجراء المراسـلات والمكالمات والفيديو، مع إمكانية عمل حلقات ومجموعات مشـتركة مع أصدقائهم أو طلابهم او عوائلهم لتبادل المعلومات والاخبار والصور والملفات ..الخ .
- أن نسـبة اسـتخدام أعضـاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية لشـبكة قودريدس 2.40%، على الرغم من أنها تقدم خدمة إتاحة الكتب المجانية، وغير المجانية وخدمات القراءة المختلفة، والمتنوعة فقد لاقا اسـتخداماً محدوداً جداً، على ما يبدو يرجع ذلك لقلة درايتهم ومعرفتهم بها، إضـافة إلى أن لغة الموقع الرسـمية هي الإنجليزية والتي ممكن ان تكون عائق لأعضـاء هيئة التدريس الذين لا يجيدون اسـتخدامها ولا يعتمدون على برامج الترجمة في تطوير مهاراتهم، بمعنى أكثر دقه ضعف الوعي المعلوماتي لديهم.
- لم تلقي شـبكة سـناب شـات اهتماماً من قبل افراد عينة الدراسـة، كونها شـبكة تهتم بتغيير الصورة وتجميلها وتبادلها وتبادل المحادثات فهي شبكة شبابية حيث أغلب مستخدميها من الفئات الشابة.
- مهارات غالبية أعضـاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية كانت بالمسـتوى الجيد جداً في استخدام شبكات الفيسبوك، والواتس اب والفايبر، وهي الشبكات عامة، وأكثر شهرة حتى على المستوي العالمي، نظرا لسهولة الاستخدام حيث لا تحتاج للمهارة العالية ومستخدميها من مختلف الشـرائح ومن مختلف الاعمار. لعله قد يكون راجعا لضـعف مهاراتهم من جهة وقلة الوعي المعلوماتي من جهة أخرى، باعتبار ان الشـبكات التي تحتاج للمهارات التقنية واسـتخداماتها لأغراض علمية ومهنية على سـبيل المثال لا الحصـر (ليكندإن) جاءت استجابات معظمهم بنسب قليلة.
- لا ترتبط مهارات اسـتخدام الشـبكات الاجتماعية بالمؤهل العلمي ماجسـتير، او دكتوراه او بالصـفة العلمية أو بالجامعة او بالجنس، فقد نجد الطلبة أكثر مهارة من أسـاتذتهم في استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عموما، وشبكات التواصل الاجتماعي خصوصا.

- قلة الوعي المعلوماتي قد تكون عائقا في توظيف واستخدام بعض من الشبكات لتخطي الحواجز اللغوية التي يتضح انها تشكل مانع او عائق في الاشتراك والإفادة من خدمات الشبكات الاجتماعية باللغات الغير العربية.

المحور الثاني: اغراض استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية للشبكات الاجتماعية

- **استخدام أعضاء هيئة التدريس لخدمات الشبكات الاجتماعية**

من المفيد تذكير القارئ بان خدمات الشبكات الاجتماعية هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى، فهي أتاحت المجال للأفراد من المستخدمين في الدخول إلى المواقع الاجتماعية والتعريف بأنفسهم, كما أتاحت لهم التواصل مع الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة، فضلاً عن المشاركة في الأنشطة والاهتمامات المختلفة، وتكوين صداقات جديدة مع مستخدمين آخرين (الشربيني، بدر الدين، 2010)، ومن خلال الشكل رقم (3) ادناه يتضح ان أكثر خدمات الشبكات الاجتماعية استخداماً من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية وافادة لهم وفقا لأغراضهم البحثية والتدريسية كانت خدمة المشاركة في مجموعات الاهتمام او انشائها حيث جاءت بنسبة 47.60 %، يليها خدمة النشر ومشاركة الروابط في الصفحة الشخصية بنسبة 45.90%، ثم جاءت خدمة مشاهدة الفيديوهات وتحميلها بنسبة 44.70%.

ويليها خدمة الإفادة من البرمجة والتطبيقات بنسبة 43.50% يليها خدمة البحث عن العناوين والأشخاص بنسبة 41.80% ثم خدمة التعليق والاعجاب بنسبة 40.60% ، كانت هذه الخدمات الأكثر استخداماً واستجابة من قبل افراد العينة، في حين الخدمات الأخرى التي جاءت بالنسب الأقل من حيث الاهتمام والاستخدام والإفادة خدمة ارسال الرسائل ومكالمات الفيديوهات بنسبة اعلى كانت 27.60% ، يليها خدمة النشر في الصفحة الشخصية وخدمة انشاء الملف الشخصي واضافة الأصدقاء وحذفهم بنسب متقاربة 20% و22% ، ثم خدمة تحميل الصور واعداد الالبومات بنسبة 13% يليها خدمة الحالة وتحديثها بنسبة 10% ، في حين كانت خدمة ارسال الهدايا الافتراضية والنكزات بأقل نسبة وهي 3.50% .

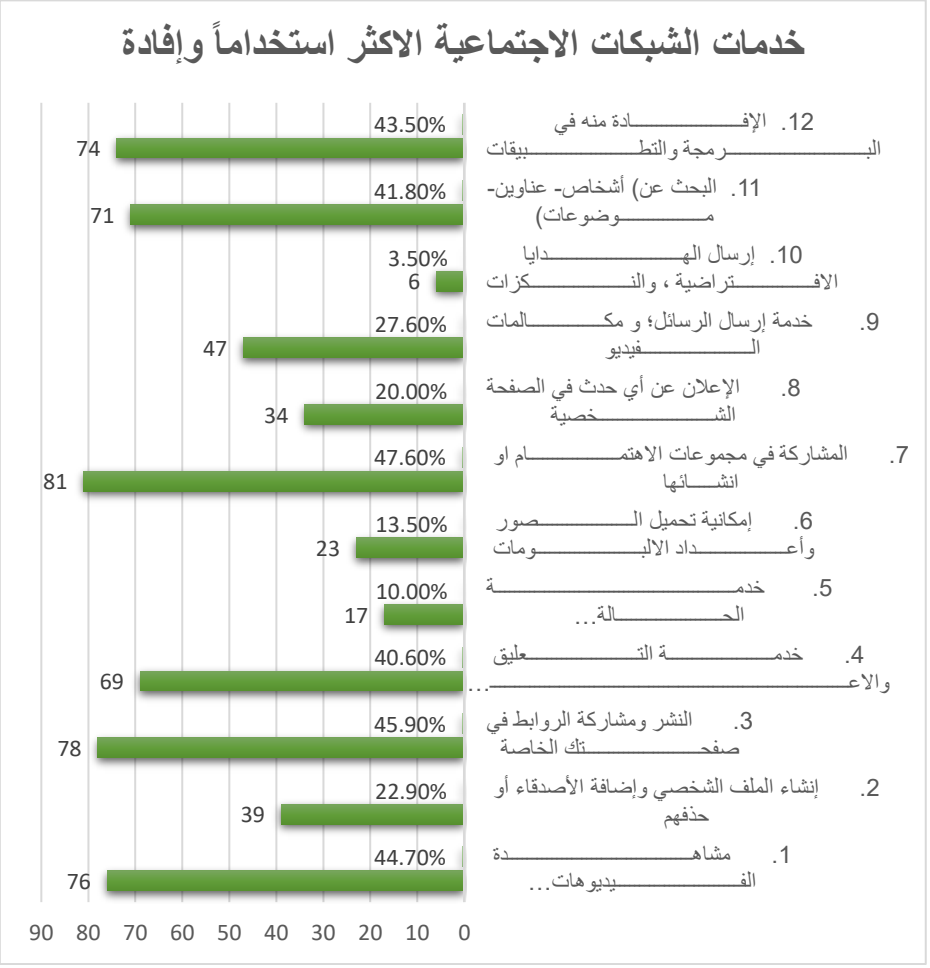

الشكل رقم (3) خدمات الشبكات الاجتماعية الاكثراستخداماً و إفادة

وباستقراء التحليلات السابقة يمكن استنباط الاتي:

- أن أغلب الخدمات التي يفضلها غالبية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية ذات طابع شخصي، مرتبط بالتواصل الاجتماعي مثل النشر على الصفحة الخاصة والتعليق والاعجاب والبحث عن الأصدقاء والمشاركة في مجموعات الاهتمام ومشاهدة الفيديوهات إضافة الى تطوير مهارتهم في البرمجة وتحميل التطبيقات.

- أكثرية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية لا يفضلون الخدمات الترفيهية أو بالأحرى الخدمات ذات طابع معين مثل النكزات والهدايا الافتراضية والحالات، ويرجع ذلك لجديتهم بحكم أعمارهم ومؤهلاتهم وصفاتهم العلمية وتواصلهم مع نظائرهم من المجتمع الأكاديمي الذي يغلب عليه طابع الجد والرسمية.

- **دو افع استخدام أعضاء هيئة التدريس للشبكات الاجتماعية:**

أصبحت مواقع الشبكات الاجتماعية، الأكثر انتشاراً واستخداماً من المواقع الإلكترونية الأخرى على الإنترنت، لما تقدمه من خدمات التواصل بين الأفراد والجماعات، وتبادل الأفكار، والمعلومات والصور...الخ، ويبرز دور الشبكات الاجتماعية في إمداد الفئات الأكاديمية من الباحثين والدارسين بمصادر المعلومات التي يحتاجوها في دراستهم، وبحوثهم، كما تلبي احتياجاتهم المتنوعة بما تمتلكه من مصادر وما تقدمه من خدمات عبر مواقعها المختلفة والمتنوعة (الشرقاوي،2010)، وبالنسبة لدوافع او أغراض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية لاستخدام الشبكات الاجتماعية.

يتبين من الشكل رقم 4 ادناه أغراض استخدامات الشبكات الاجتماعية اثناء ازمة كورونا بالجامعات الليبية، أن أكثر الدوافع كان التواصل مع الأهل والأصدقاء جاء بنسبة 70.60%، يليه دافع الحصول على الكتب والدوريات الكترونية بنسبة 67.10%، ودافع الثقافة العامة جاء بنسبة عالية وهي 65.30%، يليه دافع متابعة مستجدات القسم والجامعة بنسبة 58.80%، الذي تساوى في الاهتمام او درجة الأهمية لدى افراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية مع متابعة تطورات انتشار فيروس كورونا ، بينما تقارب ذلك في الأهمية مع متابعة ما هو جديد في مجال التخصص الذي جاء بنسبة 58.20%.

ويتساوى ايضا دافع التواصل مع الطلبة لاستكمال المناهج الدراسية ودافع الاطلاع على الأخبار الإعلامية والسياسية بنسبة 47.60% لكلاهما، كما تقارب في الاهمية دافع متابعة مشاريع التخرج فترة الحجر الصحي بنسبة 42.90%، مع دافع أجراء البحوث والدراسات العلمية بنسبة 42.40%، يلي ذلك المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية بنسبة 33.50%،ثم دافع نشر البحوث العلمية بنسبة 25.30%، وكانت الاستخدام لغرض إلقاء المحاضرات فترة الازمة بنسبة 21.80% ، وجاءت النسب منخفضه التي تعكس الأهمية

لكل من نشر المحاضرات على الصفحة الشخصية التي بلغت 13.50% ، ويليه دافع استخدام اليوتيوب من اجل عرض المنـــاهج بنسبة 12.90% .

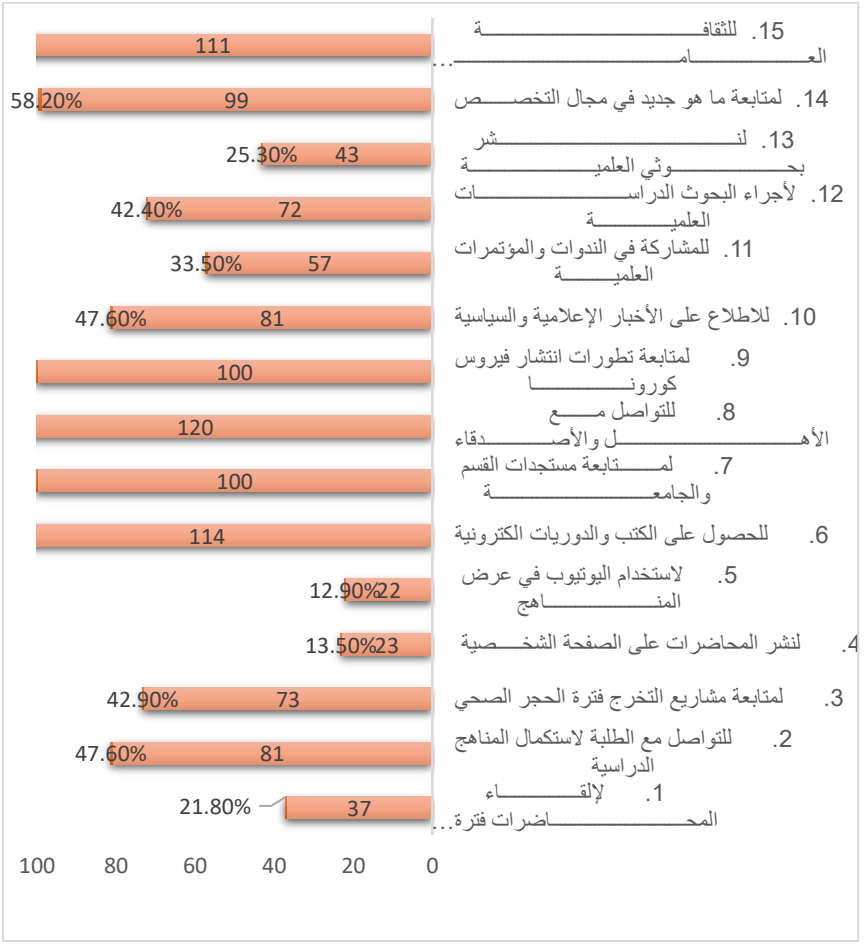

الشكل رقم (4) أغراض استخدامات الشبكات الاجتماعية اثناء ازمة كورونا

وباستقراء التحليلات اعلاه يمكن للدراسة استنباط التالي:

- أن أكثر دوافع أعضاء هيئة التدريس لاستخدام الشبكات الاجتماعية كانت ذات طابع شخصي اجتماعي والثقافي في المقام الأول، والعلمي والمهني في المقام الثاني، حيث أجمعت الآراء بين التواصل مع الاهل والاقارب، والثقافة العامة اولا، ومن ثم للحصول على الكتب والدوريات ثانيا، ويضاف الى دلك تساوي متابعة اخبار ازمة كورونا، مع متابعة اخبار القسم

والجامعة وهذا قد يكون بسبب سيطرة الجائحة على التفكير في تلك الفترة، وجاءت بعدها للاطلاع على الاخبار الاعلامية والسياسية.

- في حين أقل من نصف افراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية كانت دوافعهم التواصل مع الطلبة لاستكمال مناهجهم الدراسية وبحوث التخرج اثناء فترة الحجر الصحي، ولعله يرجع ذلك لإصرار وإلحاح الطلبة على استكمال بحوثهم بتواصلهم مع اساتذتهم.
- من الملاحظ ان أهم الدوافع التي كان من المفترض ان تكون وذات علاقة مباشرة بالعلمية التعليمية جاءت بنسب ضعيفة وضعيفة جدا، مثل القاء المحاضرات وقت الازمة، واستخدام اليوتيوب في بث او عرض المناهج والمقررات الدراسية، ونشر المحاضرات على الصفحات الشخصية او الرسمية، ويرجع ذلك لقلة مهاراتهم وضعف وعيهم باستخدام الشبكات الاجتماعية وتوظيفها توظيفا أمثل، وربما قلة رغبتهم في المبادرة للتواصل عبر الشبكات الاجتماعية، نظرا انشغالهم بإنجاز بحوثهم العلمية لهدف الترقي، فكانت فترة الحجر فرصة لإعداد الدراسات والبحوث.

المحور الثالث: تحديات وصعوبات استخدام الشبكات الاجتماعية أثناء الازمة:

وفي الصدد تعد تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية (social networks) من أكثر التكنولوجيات المستخدمة في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، وبما أن هذه الشبكات (social networks) كأحد التطبيقات البارزة في الجيل الثاني من الويب(Web 2.0) ، مما دعت الضرورة إلى استبدال أنظمة إدارة التعلم التقليدية، بأنظمة أخرى أكثر انفتاحاً مواكبة للتغيرات المتسارعة في تكنولوجيا الويب، وتتوافق مع طريقة تعامل الجيل الجديد مع المعلومات. فقد فرضت نفسها بشكل فعال على جل مستخدمين شبكة الانترنت، اذ ان توظيفها مدمجة بتكنولوجيات الويب 2.0، يخلق تعليما حديثا فاعلا دون شك، خاصة إذا تم توظيفها بطريقة صحيحة وفاعلة. (بيزان،2015)

في ضوء ذلك الانتشار الواسع لها وتعدد استخداماتها، ازداد الاهتمام بها بشكل مكثف بعد جانحة كورونا، وهذا الاستخدام بطبيعة الحال تواجهه مجموعة من التحديات والصعوبات التي تقتضي الضرورة التغلب عليها وتحويلها للفرص وذلك بوضع أسس استراتيجية للإفادة من خدماتها في العملية التعليمية، وتجهيز بيئة ملائمة لتوظيفها (بنية تحتية) ، وإعداد

الأساتذة وتنمية مهاراتهم في هذا المجال، وتصميم برامج توعوية لنشر الوعي بطرق استخدامها وأهميتها في العملية التعليمية ، من اجل تخطى التحديات التي من بين أهمها تلك التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية ما يأتي :

- **أسباب تعرقل أعضاء هيئة التدريس مرتبطة بالطلبة:**

لاشك أن إمكانية التواصل والتفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية من خلال الشبكات الاجتماعية، وبما توفره من خدمات تفاعلية متطورة مقارنة بالأساليب التقليدية المعهودة بالحضور الشخصي، تفيد في تنمية مهارات الأداء التدريسي ، كما انها من شأنها توطد العلاقة بين عضو هيئة التدريس وطلابه، فضلً عن كونها تعمل على تهيئة خدمة بث او اتاحة المحاضرات الدراسية الكترونيا، وبهذا فهي تمنح للطالب فرصة الإفادة ومراجعة المادة الدراسية ، والإجابة على استفسارات الأستاذ، ولكن يواجه هذا التواصل الشبكي التعليمي العديد من العراقيل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية.

يلاحظ المتتبع جليا للشكل(5) أدناه أن كل من صعوبة تقييم الطلبة واختبارهم من خلال الشبكات الاجتماعية، ومواجهة الطلبة صعوبة في دراسة المادة إلكترونياً لأسبابهم الخاصة بنسبتين شبه متساويتين وهما الأعلى من بين الصعوبات بنسبة 57.60 و% 57.10% لكلاهما، يليهما تحدي الشبكات الاجتماعية لا تعد بديلاً مناسباً للتعليم التقليدي التي جاءت بنسبة 51.80%، في حين يعد تفاعل الطلبة ضعيف مع المحاضرات عبر الشبكات الاجتماعية جاء بنسبة 44.70%، وجاءت صعوبة متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر الشبكات الاجتماعية والرد على استفساراتهم بنسبة 25.30% وكانت صعوبة أحاول استخدام الشبكات الاجتماعية في استكمال المنهج فترة الحجر الصحي نسبتها ضعيفة 22.40 .

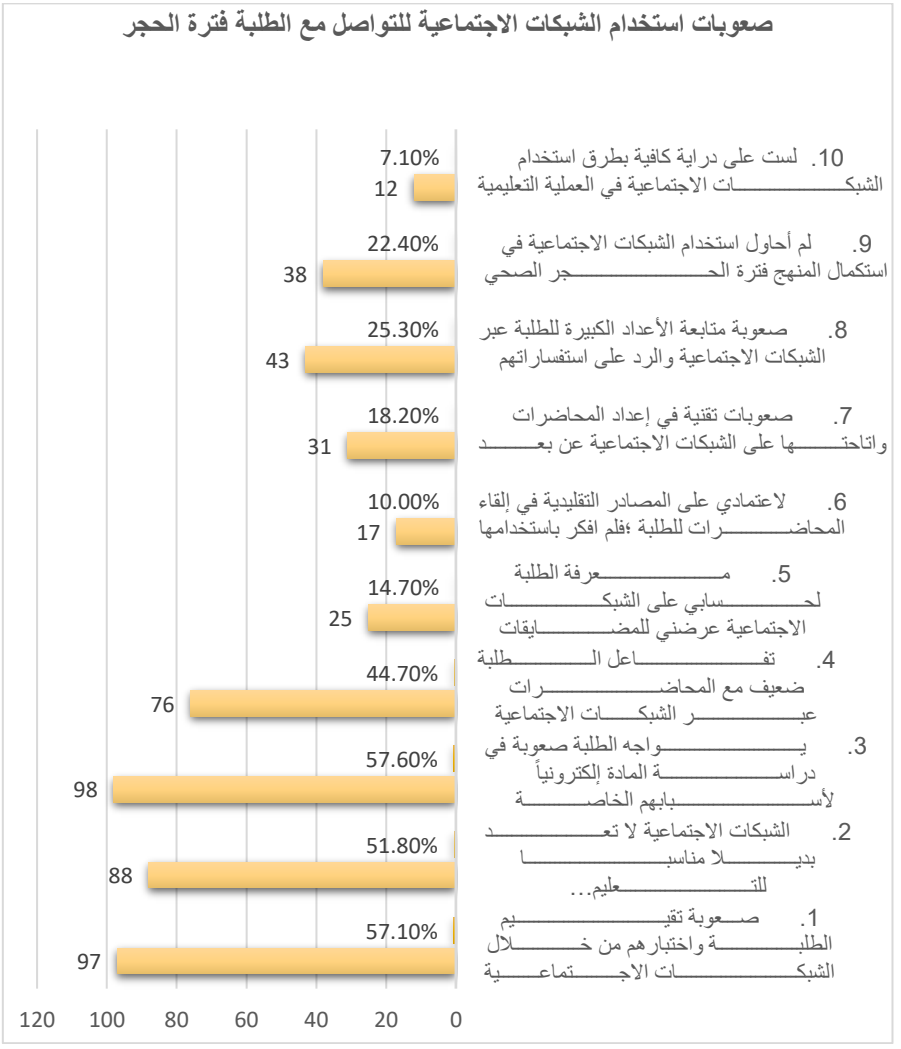

الشكل رقم (5) صعوبات استخدام الشبكات الاجتماعية للتواصل مع الطلبة فترة الحجر الصحي

يليها عائق صعوبات تقنية في إعداد المحاضرات واتاحتها على الشبكات الاجتماعية عن بعد بنسبة 18.20%، في حين معرفة الطلبة لحسابي على الشبكات الاجتماعية عرضني للمضايقات جاءت بنسبة 14.70% وجاء سبب اعتمادي على المصادر التقليدية في إلقاء المحاضرات للطلبة فلم افكر باستخدامها بنسبة 10.0%، ولست على دراية كافية بطرق استخدام الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية بنسبة 7.10%.

يتضح من استقراء التحليلات أعلاه الآتي:

- بما ان أقل النسب جاءت لصعوبات ذات علاقة بقلة الدراية باستخدام الشبكات الاجتماعية، واستخدام تقنية إعداد المحاضرات، واعتماد المصادر التقليدية ليست سبب، لذا يتضح ان معظم افراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية لم تكون لها الإرادة الصادقة والرغبة الجادة لتوظيف وتفعيل خدمات الشبكات الاجتماعية في استكمال مناهجهم الدراسة وبث المحاضرات اثناء جائحة كورونا. بدليل ان أكثر من نصف العينة تجزم ان الشبكات الاجتماعية ليست بديلا مناسبا للتعليم التقليدي.
- في حين أن معظم الطلبة في المراحل الجامعية من فئة الشباب التي تحب التغيير والتجديد، ولديهم رغبة جادة في استخدام التكنولوجيا حيث مكنت الهواتف الذكية، التي أصبحت مرافقة لغالبيتهم بمختلف الجامعات الليبية من استخدام الشبكات الاجتماعية بشكل يومي، فضلاً عن قناعة وإفادة معظمهم من الانترنت بشكل عام ومواقع الاجتماعية او التواصل الاجتماعي بشكل خاص، مما جعلهم حريصين على أن يكونون على اتصال مستمر ودائم، إما لمتابعة ما يصلهم من إخطارات(إشعارات) ،أو للمشاركة بمنشورات، وصور...الخ ، وبالتالي ليس من الصعوبة التواصل معهم من خلالها وبث المحاضرات والتسجيلات الصوتية والمصورة والشروحات في مجموعات خاصة معهم حسب التخصص والاقسام او الصفحة الشخصية لعضو هيئة التدريس، ولعل هذا الاستنتاج قد يتعارض بطبيعة الحال مع رأي غالبية عينة الدراسة حول رؤيتهم بانه هنالك صعوبة تواجه الطلاب في دراسة المادة إلكترونياً لأسبابهم الخاصة .
- يري غالبية أعضاء هيئة التدريس أن الطلبة لا يضايقونهم على الشبكات الاجتماعية عند معرفة حساباتهم الشخصية، وهذا يدل على احترام الطالب الجامعي الليبي واخلاقياته وتربيته الصالحة التي تمنعه من التنمر على أعضاء هيئة التدريس أو مضايقاتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- **أسباب تعرقل أعضاء هيئة التدريس مرتبطة بالمؤسسة الجامعية ذاتها**

تعد مؤسسات التعليم الجامعي مؤسسات اجتماعية، تلعب دورا رياديا، ومسئولية كبرى في تحقيق تنمية والتقدم والاسهام في تنمية الاقتصاد المعرفي، والموازنة بين الحفاظ على الهوية الذاتية والانفتاح على المجتمع العالمي. لذا فان التعليم العالي في جميع أنحاء العالم المتقدم

والأقل تقدما، يشهد تغيرات وتحولات نتيجة للتطورات المعلوماتية المعاصرة وسبل توظيفها توظيفا أمثل، ولعل هذا يمثل التحدي الحقيقي لمؤسسات التعليم العالي في المجتمعات الأقل تقدما على وجه الخصوص.

إذ ان ظهور التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي اثر على منظومة التربية بكامل جوانبها، حيث ظهرت مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب التعليمية التي تتناسب مع التعليم بالشبكات الاجتماعية، كما ظهرت مؤسسات تعليمية متخصصة في تقديم التعليم بالشبكات، وتم إعداد مناهج التعليم لتتوافق مع نظام التعليم بهذه الشبكات، وتطورت أدوار عناصر منظومة التربية لتواكب هذا النظام التعليمي الجديد، حيث أصبح المعلم موجهاً ومرشداً ومقيّماً، وأصبح المتعلم مشاركاً ومساهماً متفاعلاً مع زملائه لتحقيق التعلم شبكياً.

ولعله يتضح دور الجامعات بشكل فعال بمعرفة الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تطبيق الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية والسعي لحلها بوضح المقترحات والتوصيات والعمل على تنفيذها من اجل الرفع من مستوى التعليم في ليبيا، وان الشكل رقم (6) يوضح الصعوبات التي تواجه الجامعات الليبية في ازمة كورونا من وجهة نظر أعضاء التدريس، حيث جاءت صعوبة انقطاع للتيار الكهربائي المستمر كعائق بالدرجة الأولى في تقديم المحاضرات ومتابعة مشاريع التخرج بأعلى نسبة 80.00%، يليها ذلك بطء الانترنت وضعف التغطية والتكلفة يشكلان عائق يحول من اعطاء أي محاضرة مباشرة او مسجله بنسبة 72.40% ، في حين ان الجامعة لم توفر اي دعم فني ملائم لتسهيل توظيف تطبيقات التعليم الالكتروني في انتاج المادة التعليمية جاءت بنسبة 66.50%، يليها جاءت صعوبة لم تنظم الجامعة دورات ارشادية توضح الية استخدام الشبكات الاجتماعية أثناء الأزمة او قبلها بنسبة 61.20%.

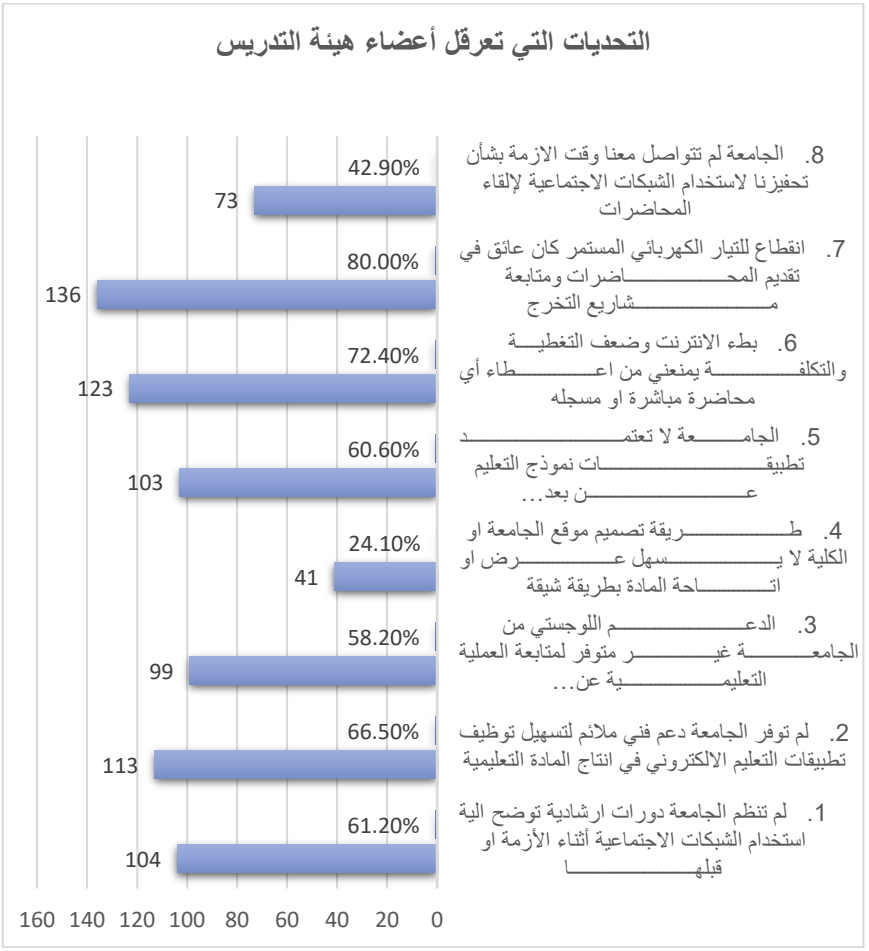

الشكل رقم (6) التحديات التي تعرقل أعضاء هيئة التدريس لاستخدام للشبكات الاجتماعية في بفترة الازمة

بينما جاءت صعوبة الجامعة لا تعتمد تطبيقات نموذج التعليم عن بعد بشكل رسمي بنسبة 60.60%، يليها صعوبة قلة توافر الدعم اللوجستي من الجامعة غير متوفر لمتابعة العملية التعليمية عن بعد جاء بنسبة 58.20%، في حين ان الجامعة لم تتواصل معنا وقت الازمة بشأن تحفيزنا لاستخدام الشبكات الاجتماعية لإلقاء المحاضرات كانت نسبتها 42%، وكانت أقل نسبة لخيار تصميم موقع الجامعة او الكلية لا يسهل عرض او اتاحة المادة بطريقة شيقة بنسبة 24.10%.

من استقراء التحليلات أعلاه يتضح الآتي:

- هشاشة البنية التحتية في ليبيا تقف عائقاً أمام استخدام الانترنت، وتوظيف الشبكات الاجتماعية في العملية التعلمية بصورة كما ينبغي ان تكون.
- الإدارة التقليدية هي النمط السائد في الجامعات الليبية كان سبباً مباشراً في توقف الدراسة، وعائقاً قوياً حال دون استكمال الدراسة اثناء جائحة كورونا.
- قلة وجود برامج ارشادية وتوعية في معظم الجامعات الليبية لتوضيح آلية توظيف الشبكات الاجتماعية اثناء ازمة كورونا او قبلها.
- عدم الاعتماد على المواقع الالكترونية للجامعة او للكلية بشكل عام، كان عائقا امام بث او إتاحة الدروس والمحاضرات العلمية بطريقة شيقة من اجل دفع عجلة الدراسة وقت الازمة.

نتائج الدراسة

قد تُصعب المقارنة او المضاهاة عموما بين واقع الجامعات الليبية من أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب بسائر البلدان الأخرى سوء الاكثر تقدما او حتى الاقل تقدما، اذ انه لكل دولة خصوصيتها وطبيعة وظروف مؤسساتها، ولكن من المجدي في هذا المقام **استنباط النتائج** التي أسفرت عنها هذه الدراسة والتي هي على النحو التالي

1. خدمة LTT الأكثر استخداما لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية، ورغم انها الأكثر كلفة بين الشبكات الليبية الأخرى.
2. يعد الفيسبوك الأكثر تفضيلا واستخداماً لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية، يلي ذلك الواتساب والفايبر بنسب متقاربة جدا.
3. أن نسبة استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية لـ قودريدس Good reads منخفضه جدا، على الرغم من مجانية خدماتها.
4. يقتصر استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية لليوتيوب على مشاهدة الفيديوهات العلمية والثقافية فقط.
5. ان استخدامات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية للشبكات العلمية والمهنية مثل (ليكندإن) ضعيفة.
6. ضعف الوعي المعلوماتي يعد عائقا أساسيا في توظيف واستخدام بعض من الشبكات والتطبيقات لتخطي الحواجز اللغوية.

7. أكثرية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية لا يفضلون الخدمات الترفيهية، حيث يغلب على معظمهم طابع الجدية في تعاملاتهم والرسمية في علاقاتهم.
8. ان أكثر دافع لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية لاستخدام الشبكات الاجتماعية، شخصي اجتماعي والثقافي في المقام الأول، والعلمي والمهني في المقام الثاني.
9. ان معظم لم تكون لها الإرادة الصادقة والرغبة الجادة لتوظيف الشبكات الاجتماعية في استكمال مناهجهم الدراسة وبث المحاضرات اثناء جائحة كورونا، نتيجة لعدم تحفيز مؤسساتهم لاستخدامها في العملية التعليمية.
10. ان اقل النسب لصعوبات استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية للشبكات الاجتماعية جاءت ذات علاقة بقلة الدراية باستخداماتها ومجالات تطبيقها كاستخدام تقنية إعداد المحاضرات.
11. هشاشة البنية التحتية في ليبيا تقف عائقاً أمام استخدام الانترنت، وتوظيف الشبكات الاجتماعية بصورة التي ينبغي ان تكون.
12. ان النمط السائد في الجامعات الليبية الإدارة التقليدية، فهي كانت سبباً مباشراً في توقف الدراسة، وعائقاً قوياً حال دون استكمال الدراسة اثناء جائحة كورونا.
13. قلة وجود برامج ارشادية وتوعية في معظم الجامعات الليبية لتوضيح آلية توظيف الشبكات الاجتماعية اثناء ازمة كورونا او قبلها.
14. قلة الاهتمام بالمواقع الالكترونية للجامعات والكليات في ليبيا، كان عائقا امام بث واتاحة الدروس والمحاضرات العلمية بطريقة شيقة من اجل دفع عجلة الدراسة وقت الازمة.

توصيات الدراسة

1. توفير البنية التحتية، وإزاحة كافة التحديات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون تفعيل الانترنت والشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية الجامعية.
2. ضرورة عمل الجامعات الليبية على تفعيل الشبكات الاجتماعية في التعليم الجامعي، والقيام بربط الجامعات مع بعضها وعمل قاعدة تواصلية اجتماعية تعليمية.
3. العمل على توعية أعضاء هيئة التدريس والطلبة بأهميتها لهم في المجال المهني والتدريسي والبحثي.
4. إعطاء دورات تدريبية في هذا المجال لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس معا، من اجل نشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل.
5. العمل على التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة من خلال الصفحات الاجتماعية والحوسبة السحابية، كون الطلبة من فئة الشباب الذين بطبعهم يقتحمون كل جديد، فنجد معظمهم من ذوي المهارات المعلوماتية العالية.
6. السعي لعقد المؤتمرات والندوات من أجل الإفادة من خدمات الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية والإدارية والمكتبية للرفع من مستوى الجامعات الليبية والربط بينهم لتكون جاهزة لتفعيلها وقت الازمات.

قائمة المصادروالمراجع

1. أحمد الشربيني، شيماء بدر الدين. الانترنت شبكة شبكات المعلومات. - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 2010. ص37.
2. أحمد بن عبد الله الدرويش. "درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للتعلم الالكتروني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا و الخريجين".- مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع40، ص 53-70، 2020. تاريخ الاطلاع 2021/9/14. - متاح على: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol40/iss2/6
3. أمينة عادل سليمان السيد، هبه محمد خليفة عبد العال. "الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة: دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيس بوك ".من وقائع أعمال المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر بالفترة ما بين 5-7 يوليو تحت عنوان " المكتبة والمجتمع في مصر "تحت شعار "المكتبة صناعة الحياة" 2009.
4. تميم العودات." الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي "،2014. - تاريخ الاطلاع 2021/10/18. - متاح على الرابط: https://drtameem.wordpress.com
5. حفصة جودة. "ست مهارات يجب أن يتمتع بها المعلم عند التعليم عبر الإنترنت". - موقع نون بوست. -تاريخ الاتاحة 11/1/ 2020. - تاريخ الاطلاع 2021/9/12. - متاح على: https://www.noonpost.com/content/38765
6. حنان الصادق بيزان " توظيف شبكات التواصل الاجتماعي... في التعليم الإلكتروني المجتمعي". - مجلة المركز العربي للبحوث ودراسات في علم المكتبات والمعلومات، ع3، يناير 2015. - تاريخ الاطلاع 2021/10/12. - متاح على: https://platform.almanhal.com/Files/Articles/59755
7. ـــــــــــ"قياس استخدام طلاب قسم دراسات المعلومات لشبكات التواصل الاجتماعي ... (صفحة القسم على الفيسبوك أنموذجاً)". - من وقائع اعمال مؤتمر" مهنة المكتبات والمعلومات في ليبيا في عصر المعرفة الرقميّة :التحديات، والجاهزيّة، والاتجاهات" تنظيم جامعة عمر المختار- البيضاء 16-17/ اكتوبر/ 2017
8. ـــــــــــ" انماط الافادة من شبكات التواصل الاجتماعي... دراسة استطلاعية لطلاب الأكاديمية الليبية" ._ من وقائع اعمال المؤتمر الدولي الثالث في" النشر الإلكتروني لمكتبة الجامعة الأردنية " عمان -الاردن بالفترة من 25-27 تموز- يوليو 2017.

9. خديجة عبد العزيز على إبراهيم. "واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر : دراسة ميدانية .جامعة سوهاج" .- مجلة العلوم التربوية، ع3، مج2 . يوليو 2014.ص-ص 476 - 413

10. سحر سالم أبو شخيم، خولة عواد. "فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)".- المجلة العربية للنشر العلمي ، ع21، 2020. ص ص 365-389.- تاريخ الاطلاع 2021/10/11.- متاح على: https://www.ajsp.net/research

11. سعد المؤمن." استخدام تقنية RSS في التعليم الالكتروني، بغداد، كلية المنصور الجامعة". - المجلة المعلوماتية. ع21. – تاريخ الاطلاع 2021/10/11. - متاح على: http://informatics.gov.sa/art

12. شيرين فهمي الشرقاوي. أنماط إفادة الباحثين الأكاديميين في جامعة الإسكندرية من خدمات المعلومات بالانترنت دراسة تحليلية. - (أطروحة دكتوراه) جامعة الإسكندرية، كلية الآداب .2010، ص3.

13.عبد الرزاق العبدالرزاق. (2012) "الشبكات الاجتماعية في التعليم". - مدونة خاصة. - تاريخ الاطلاع 2013/11/23. - متاح على الرابط:-http://alabdulrazaq.blogspot.com/2012/03/blog-post_10.html

14.عبد القادر إبراهيم الحضيري. "واقع ومستقبل التعليم الإلكتروني في ليبيا". - مجلة الجامعة الليبية للعلوم التطبيقية. مج 2.- .- تاريخ الاطلاع 2021/10/11.- متاح على : https://libyanuniv.edu.ly/index.php/30-مجلة-الجامعة/الاصدارات/الاصدار-الثاني/79-واقع-ومستقبل-التعليم-الإلكتروني-في-ليبيا

15. ليبيا للاتصالات والتقنية.LTT 4G . - تاريخ الاطلاع 2021/10/12.- متاح على . http://ltt.ly/support/qna/?service=3#-

16. ليلى حسين. اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، توتير): دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع. - قسم العلوم الاجتماعية -كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر -بسكرة،2015. (رسالة ماجستير) ص 49

17. محمد البزار عزالدين بوسنينه. أثر جائحة كورونا على الأداء الأكاديمي للجامعات الليبية دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس. بنغازي. جامعة بنغازي. كلية الاقتصاد .2020. .-تاريخ الاطلاع 2021/9/14.- متاح على :

https://caf.journals.ekb.eg/article_166208_b32c567dd662729ddb859026e1a4de3f.pdf

18. محمد سعيد النجار." تقنية الويب 3.0 مفهومها ومكوناتها وأدواتها".- مجلة التعليم الالكتروني، ع12 SEP ، 2013.- تاريخ الاطلاع 2021/10/12 .- متاح على الرابط: http://mansvu.mans.edu.eg/elnshra/110/index.html

19. مطهر أحمد مطهر حميد. "واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة حجة لتطبيقات الويب 2.0 في التعليم. كلية التربية، جامعة حجة الجمهورية اليمنية " .- تكنولوجيا التربية : دراسات وبحوث، ع 20، أبريل، 2014، ص. 315

20. معتصم عبادي سليمان درية. توظيف شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. - كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الخرطوم. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربيه،2016. -139ص (رسالة ماجستير) تاريخ الاطلاع 2021/9/14. - متاح على: http://repository.sustech.edu/handle/123456789/14168

21. وحدة التدريب والتنمية البشرية. حقيبة تدريبية بعنوان: استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم الإلكتروني. - جامعة الملك عبد العزيز: وحدة التدريب والتنمية البشرية ،2012، ص 12-13.

The skills of faculty members in Libyan universities in using social networks to complete their studies during the Corona crisis: an exploratory study.

Hanan Al-Sadiq Bezan

Professor of Information Science - Department of Information Studies at the Libyan Academy - Tripoli – Libya

hanan.bezan@academy.edu.ly

Ibtisam Rizk Amnissi

Assistant Professor of Library and Information Science - Department of Libraries and Information at Omar Al-Mukhtar University - Al-Bayda – Libya

ebtsam.razig@omu.edu.ly

Abstract

This study aimed to know the ability and skill of the Libyan university professor to use social networks to complete the academic curricula and follow up his supervision of graduation projects during the Corona crisis by knowing the reality and nature of the use of the Libyan university faculty members for social networking sites such as Facebook applications, Twitter, WhatsApp and other applications. Which can be employed or used in distance education, and to find out the true purposes of the use of faculty members in Libyan universities for social networking sites, whether during or before the pandemic, while reaching the most important obstacles and challenges.

The study used the descriptive approach to achieve its objectives. The sample of the study consisted of faculty members in Libyan universities. The study excluded private universities, and their number reached 169 members. Among its most important results: Less than half of the sample were motivated to communicate with students to complete their curricula and graduation research during the quarantine period. The majority of

faculty members believe that the infrastructure stands as an obstacle for faculty members to implement the use of the Internet and social networks in the learning process.

This caused, on the one hand, a clear inability of the faculty members to try to give lectures remotely and through social networks, and on the other hand, it led to a weakness in the technological skills of the faculty members, which caused their lack of desire to employ social networks at the time of the crisis, due to several factors. Difficulties that the study found some of them, as they came in high rates: such as the methods used in most Libyan university administrations, which are dominated by the traditional style.

And that the majority of the faculty members retreated at the time of the crisis, and did not tend to develop temporary solutions through social networks to complete their curricula and continue their lectures to advance the study at the time of the crisis, with the exception of some of them who were limited to using students to follow up their research and support them morally.

Therefore, the study recommended working to educate faculty members and students about the importance of employing social networking sites in the professional, teaching and research fields, and the need to give training courses in the field of activating social networks in the educational process for both students and faculty members, and the need for Libyan universities to work on activating social networks in University education, linking universities with each other and creating a social and educational communication base, working on the availability of good infrastructure, and removing all human material and technical challenges, that prevent the activation of social networks in the university educational process.

Key words : Teaching Staff Skills - Social Networks - Corona crisis - Libyan universities.